Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تشعر ثريا بأنها نامت اطلاقا . وقالت لنفسها « فمها جميل » ثم قالت : « السابعة والنصف ؟ » وقزت من فراشها .

« اني ذاهبة . قمت في السادسة والنصف اليوم . لقد حضرت الأسئلة والحمد لله ! » قالت هدى ذلك وأخذت حقيبة اليد ودست فيها بضع ورقات ، وتناولت مجلة كانت على المائدة الصغيرة قرب فراشها ، وخرجت وهي تصيح : « مامي ! أنا رايحة ! » .

وأجابت أمها من الرواق : « مع السلامة ! » ثم أضافت بنبرة عالية : « وأنت يا ثريا ؟ أراك تأخرت اليوم . حتى هدى سبقتك ! من كان يصدق أن أختك ستصبح معلمة ، وتذهب كل صباح الى مدرستها دون تردد ؟ » .

* * *

« العينان واسعتان .

« الأنف قصير يندفع طرفه السفلي الى الأعلى

« الفم أميل الى الكبر ينفرج عن أسنان نضيدة ، اذا تمعن فيه الناظر رأى سنين في الداخل تلتمعان بالذهب .

« الوجه أقرب الى الاستطالة ، سمرته خفيفة ، فيه شحوب .

« الشعر أسود مفروق عن جنب ، لا هو بالطويل ولا بالقصير ، يبدأ بعضه كالزغب قريبا من الحاجبين لكثافته .

« القدّ أقرب الى الطول ، أو هو يبدو كذلك لطول الساقين ، وارتفاع الردفين ، وصغر النهدين .

« البشرة ملساء .

« النتيجة : فتاة يبدو عليها الشرود ولكنها ليست شاردة ، ضحكتها تكاد تكون دائمة ، وهي اذا فرحت طفرت في الهواء ورفعت فستانها فوق ركبتيها لتطفر في الهواء طليقة الحركة مرة أخرى . فيها جذب دون اغراء متكلف ، ولا أظنها تعرف عن الحب الا ما قرأته في الكتب » .

بعد أن فرغ الدكتور رافد الحلبي من كتابة هذه الأسطر على احدى أوراق العيادة الصقيلة التي يستعملها للوصفات ، كتب في أعلاها : « هـ . م . » ثم أعاد قراءتها وقال لنفسه : « ترى أتعرف هدى لو قرأت هذا الوصف انني اياها أعني ؟ » ولكن هدى ليست من الذين يسمح لهم رافد بقراءة هذه الورقات التي يضيف اليها كل يوم شيئا جديدا (وهو جالس الى منضدته الطبية في انتظار المرضى) ويحفظها في درج مقفول . وما الداعي الى اطلاعها على ما يقول بينه وبين نفسه ؟ انما المهم أن يراها كل مساء اذا أمكن . وهي على كل لا تحتاج الى اغراء شديد « لتطل » عليه بعد انصراف خادمه عبد في السابعة في أكثر الأماسي ، أو تزوره أحياناً في البيت مع أمه